

شرح العقيدة التدمرية للشيخ ابن عثيمين 72

محمد بن صالح العثيمين

وحينئذ فاذا كان وجود الممكن قوموا الى الوادي كان وجود كل مخلوق يهدم بعدم وجوده ويوجد بعد عدمه اذا كان وجود الممكن هو وجود الواجب الممكن عندهم المخلوق والواجب الخالق - [00:00:00](#)

اذا قلنا ان الوجود شيء واحد وانه يلزم من تعهد اتحاد الوجود اتحاد الموجود كان وجود كل مخلوق فيها كان وجود كل مخلوق يعدم نعم والظاهر يعدم بعد ما هي موجودة - [00:00:37](#)

كانوا يقولوا لكل مخلوق يعدم بعد وجوده ويوجد بعد عدمه بدل ما قبله ما بعده كل مخلوق يعدم بعد وجودهم لعلها لا عندما يعلم بعدم وكل ما خلق يعظم بعد وجوده - [00:01:29](#)

ويوجد اي وجودك بعد عدمه ونبض وجود الخائن الحق القديم الدائم الباقي الذي لا حرج عليه واطلاقا مستقيما الادارة التامة ويوجد بعدمه بعد عدم مستقيم الى الان وصلنا الى ان الوجود واحد - [00:02:06](#)

بالنسبة لمن؟ للممكن والواجب اذا كان الوجود واحدا بالنسبة للممكن والواجب صار وجود الانسان بعد عدمه ثابتة لان الواجب وابو خالد لا يعلم وكان وجود الانسان قبل ان يوجد وثابت ايضا ثابتا ما ما دمنا نقول ان الوجود - [00:02:35](#)

شيء واحد لازم ان اكون الانسان معدوما موجودا قبل ان وموجودا بعد ان بدأ لاننا نقول ان اصطفاء الصفة ان صفة الوجوب والموجبه كاي واحد بالعين باب النوم وعليه فوجود الله هو وجود المخلوق ووجود المخلوق ووجود الله. فيلزم من ذلك ان يكون المخلوق موجودا وهو - [00:03:07](#)

مع ابوه وهو معدوم فهذا لا شك ممتنع واذا قدر هذا كان الوجوب الواجب موصوفا بكل تشبيهه او حكم نقص وكل عيب وهذا واقع اذا واضطرابات صار الواجب اللي هو الله - [00:03:45](#)

فواجب الوجود موقوفا بكل تشبيهه وتقدير لان ابتعاد وجود الخالق هو وجعلت الخالق هو المعصية وهذا تشبيهه ولا لا؟ اعظم تشبيهه واعظم جسدين واعظم نقص ايضا يعني والعياذ بالله وبيجعله - [00:04:09](#)

الخالق هو نفس الكلاب والحمير والخنازير والذئاب والسباع وغيره وهذا لا شك ان من اعظم ما يكون لتنفس الخالق والغني ان هؤلاء يريدون ان يفروا من من التشغيل ويقعون بما هو اصلح واعظم منه - [00:04:31](#)

قال كما يصرح بذلك اهل وحدة الوجوه. الذين طلبوا هذا العصر الفاسد. وحينئذ ستكون اقوال باطلة على كل جهد والصحيح ان هذا مهما كانت مهما حاولوا واقوالهم باطلة خلاصة هذه الفقرة انها تعود الى اي شيء - [00:04:56](#)

الى افطار قوله بان تعدد الصفات يلزم منه التعدد الموصول والترك وهذا مخالف للتوفيق اجابهم المؤلف رحمه الله بجوابين الجواب الاول انكم انتم تقومون خلال هذه الحكاية وتقوم واجب تعبت - [00:05:18](#)

واجب الوجود وتقولون انه عاقل وعقل ومعقول وتقولون انه عاشق ومعشوق وانه لذيذ ولذة ومنتهج فهذه كلها صفات ومع ذلك تزعمون انه توفيق وتقولون اننا نحن اهل الدين والجماعة اذا قمنا بتعديل الصفات - [00:05:49](#)

لسنا موحدين وانتم موحدون فاذا يلزم فيما نفيتموه نظير ما يلزمكم فيما ان تثبتوا الحق الجميع واما ان تنفوا الجميع ثانيا اننا نقول اذا قلتم ان الصفة هي عين موصول - [00:06:16](#)

وانه يلزم من تعجل الصفة تعدد الموصول. فقلوه في هذا قول مخالف لجميع العقلاء كلنا نعرف ان الصفة ليس ولا لا؟ كل يعرف ان العلم ليست للعالمون ولا لا؟ بل كل انسان يعلم ان العالم ليس هو الزاد - [00:06:41](#)

لان العالم وصف زائد على وانتم اذا قلتم ذلك لزم ان تجعلوا الوجود فلان هو وجود فلان ثم ننتقل الى اذا كانت الصفة هي الموقوف
لازم ان يكون هو فلان - [00:07:08](#)

وحينئذ نرتقي فيكون المطلوب هو عين الخالق وبهذا نصل الى القول بوحدة الوجود ونصل ايضا الى ان نصف الله بكل تشكيل
ولفظ وعزم طيب اه هذا جواب الذين يقولون انه يلزم من ساعة الاصطفاك التركيب هذه التوحيد. قال وهذا باب مفترض فان كل
واحد من مقاتله - [00:07:29](#)

ان نقائل ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم من الصفات لا ينفي شيئا فرارا مما هو محدود الا وقد اثبت ما ايش؟ ما ذنبه فيه
نظير ما ما فوق منه. فلا بد في اخر الامر من ان يثبت موجودا واجبا - [00:08:01](#)

قديما متفقا بصفات تميزه عن غيره. ولا يكون فيها مماثل لخلقه قولك لابد في اخر الامر هو سياسي للامر من هل هذا هو الواقع يعني
انهم يثبتون هذا بعد ان يناظروا - [00:08:22](#)

لا لكنه لابد ان يثبت من حيث الحجة القائمة عليه لابد ان يثبت من حيث الحجة القائمة عليه. اما ان ينقاد لهذه الحجة فهذا امر دونه
خرق القتال ما يمكن - [00:08:43](#)

لانهم ما زالوا على باطلهم رجل انتباه فلا بد في اخر الامر باعتباره باقائمة الحجة عليه لابد ان نرجع ويثبت موجود المستخدم
تميزه من غيره لكن حقيقة ان ذلك لم يكن - [00:09:01](#)

وما زالت هذه الاقوال موجودة الان وما زال لها متمسكون بها فيقال له هذا اخر القول في جميع الصفات. وكل ما افكه من الاسماء
والصفات وكل ما اثبتته وما افدته - [00:09:26](#)

ومن الاسماء والصفات فلا بد ان يدل على قدر الرواضع فيه المسميات واذ لولا ذلك لما ان القطار وهو مؤلف كل ما ينكر من العزم
والصفات فلا بد من قتل مشترك - [00:09:43](#)

تتواضع فيه المسميات يعني مثلا الثمن لله ثم لا بد من قدر مشترك. بين كما قال وسنا المخلوق هو اجراء لكن هل اجراء المسموح
بالنسبة للخالق لا اذا فلا بد ان يكون هناك تمييز مع نموذج لولا ذلك - [00:10:06](#)

لما كلم الخطاب يعني درجة ان هناك قدرا مشتركا بين الصفات يتواضع فيه ولكن تختص كل صفة بما تتميز به. لولا هذا ما كنا في
صالحنا. ارايتم لو قلت ان لله سمعا ولكن - [00:10:42](#)

انه ليس فيه ادراك شئ هل يمكن نفعه؟ ما يمكن في الجنة وهم وفاء وما الى ذلك نعم هل هذا النخل والرمان والفاكهة فيه قدر
مشترك بينه وبين ما في الدنيا ها؟ ليه؟ لكن في قدم مشتاق. لولا القدر المشترك اللي بين هذا هو هذا ما - [00:11:00](#)

انه ابدأ. فما ندرس الامة ولا يجوز النقد نعم لكن حقائق ذاك لا تشبه حقائق ما في الدنيا. لا تشبه حقائقها. لان الله يقول فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اهل كانوا يعملون - [00:11:32](#)

بالمعنى الاعم لا بالمعنى الاعم. حتى الهيئة ربما يكون الهيئة قد تكون هذا الشكل فما نجد الان اه رمان وفرتقال مختلف كله من سماء
واحدة يختلف. انما المعنى القدر المشترك المعنى الاعم. الان قضية - [00:11:51](#)

الحيوان هي موجود يشترك فيها الانسان والجمل ولا لا والدين والشاة المعنى الاعم للحيوان لكن حيوانية الانسان ليست حيوانية
البعير مثلا نعم المميز عند مناطقه هو انه ولا كله حيوان - [00:12:12](#)

ولكن الصحيح انه وان كان وان اتفق في القدر المشترك لكن حيوانية الانسان ليست في نوعه الحيوانات البيان وليس الفصل فقط
وبالنطق لم يكن منافقة بل نقول ان الفصل بنفس النوعية - [00:12:48](#)

حيوانية الانسان ليست وحيوانية من خلقه الله بيده او يعني باعتبار اصله لا يمكن ان تكون مثل حيوانية مخلوقة بالكذب نعم. طيب
ولكن نعلم ان ما اقتص الله به وامتاز به عن خلقه - [00:13:09](#)

اعظم مما يخطر بالمال او يدور بالخيال. نعم نعم نعم لكن وكذلك القدرة والسمع والبصر واليد والوجه والعين وغيرها. كل هذه
المعنى لكن تختلف نعم الضرب معناه انه مش الطرد ممن يفعلون البادئ الباب واحد في كل شئ هذا الصدق - [00:13:32](#)

ابدا يجعلون عين يعني مثلا ولهذا ابن القيم قال في المنية يا امة يا امة مأبولها موصولة تبا لذو العقول والاذان. مش معنى نعبده ولا
يعني هم يرون ان زوجة الانسان - [00:14:35](#)
يا رب يرون ان كل شيء من الله. الباب الله والمروحة هلاً نعم واستغفر الله نعم وكل شيء هو الله. ونفسه هو الله ولهذا يقول للعربي
يقول ما في الجثة الا الله - [00:15:03](#)
هو في جدته الا الله نعم؟ ليش؟ لانه يرى ان ابو بكر اهل الاتحاد. بحال الوجود كانه بالاول شينين ثم قالوا يعني شيئا واحدا ولهذا
اهل الاتحاد يكفرون اهل الوحدة. واهل الوحدة يفكرون الاتحاد والمفسر - [00:15:27](#)
اي نعم - [00:16:09](#)